



المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية

Algerian Journal of Historical and Legal Studies

الرقم الدولي: 1025-2437 I.S.S.N

الرقم الدولي التسلسلي الإلكتروني: 6510-2600 E.I.S.S.N

المجلد: 11 العدد: 02 - تاريخ النشر: 28 أوت 2026

تهويد حي الشيخ جراح ومعركة البقاء ص (182 - 198)

سامي محمد علقم

تهويد حي الشيخ جراح ومعركة البقاء

The Judaization of the Sheikh Jarrah Neighborhood and the Battle for Survival

سامي محمد علقم - كلية العلوم التربوية - جامعة القدس المفتوحة - فلسطين

تاريخ النشر: 2026/08/28	تاريخ القبول: 2026/05/23	تاريخ الإرسال: 2026/05/21
-------------------------	--------------------------	---------------------------

الملخص

تتعرض مدينة القدس لعملية تطهير عرقي ممنهجة تشارك فيها مختلف مؤسسات الاحتلال على المستويين الحكومي والمحلي، إلى جانب الجمعيات الاستيطانية العنصرية التي تتلقى دعماً وتمويلًا من الحكومة أو من رجال أعمال يهود. ويستند هذا النهج إلى منظومة قانونية متكاملة تضم مجموعة من القوانين التي شُرعت بصورة مقصودة لتوفير الغطاء القانوني لسياسات التطهير العرقي وتنفيذها. وتهدف الدراسة التعرف على بداية تهويد حي الشيخ جراح قبل احتلاله، والإجراءات التي اتبعتها الاحتلال لتهويده، والتعرف على تصاعد الأحداث الأخيرة في حي الشيخ جراح وأسبابها وآثارها. وتنبع أهمية الدراسة تسليط الضوء على ممارسات وإجراءات الاحتلال الإسرائيلي في تهويد مدينة القدس بشكل عام وحي الشيخ جراح بشكل خاص.

واتبع الباحث المنهج الوصفي والتحليل لوصف الأحداث وتحليلها

مفاتيح الدراسة: مدينة القدس، حي الشيخ جراح، الاحتلال الإسرائيلي، إجراءات التهويد.

Abstract

The city of Jerusalem is experiencing an organized process of ethnic cleansing in which various arms of the occupation participate, whether at the governmental level or the municipal level. Racist settler associations also play an intensive role, funded either by the government itself or by wealthy Jews. All of this is carried out on the basis of a legal system that includes a series of laws deliberately enacted to serve the needs of ethnic cleansing.

The study aims to identify the beginnings of the Judaization of the Sheikh Jarrah neighborhood prior to its occupation, the measures adopted by the occupation to Judaize it, and the escalation of recent events in Sheikh Jarrah, along with their causes and consequences.

The importance of the study lies in shedding light on the practices and measures of the Israeli occupation in the Judaization of the city of Jerusalem in general and the Sheikh Jarrah neighborhood in particular.

The researcher adopted the descriptive and analytical approach in order to describe and analyze the events.

Keywords: Jerusalem, Sheikh Jarrah, Israeli occupation, Judaization measures.



المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية

Algerian Journal of Historical and Legal Studies

الرقم الدولي: I.S.S.N: 1025-2437

الرقم الدولي التسلسلي الإلكتروني: E.I.S.S.N: 6510-2600

المجلد: 11 العدد: 02 - تاريخ النشر: 28 أوت 2026

تهويد حي الشيخ جراح ومعركة البقاء ص (182 - 198)

سامي محمد علقم

المقدمة:

في إطار السياسة الإسرائيلية الممنهجة التي استهدفت مدينة القدس منذ عام 1967، بكل ما تحمله من إنسان وتاريخ وحضارة ومعالم، عملت إسرائيل منذ الأيام الأولى للاحتلال على إعداد مخطط شامل يهدف إلى فرض السيطرة الكاملة على المدينة وتحقيق أهدافها التوسعية.

ويُعد ما يجري في حي الشيخ جراح جزءاً من مشروع أوسع يتركز بصورة أساسية في المنطقة المعروفة باسم الحوض المقدس، والتي تشمل البلدة القديمة والمناطق المحيطة بها، لما تضمه من مقدسات دينية ومعالم تاريخية تشكل الهوية الحضارية للقدس.

وقد وقع الحي تحت الاحتلال عام 1967، ويقع بمحاذاة حدود الرابع من حزيران من الجهة الشمالية الغربية، الأمر الذي منحه أهمية استراتيجية في نظر الاحتلال، إلى جانب الادعاءات الإسرائيلية بوجود مغارة ومقبرة يهودية داخل الحي.

ويقطن الشيخ جراح أكثر من ثلاثة آلاف فلسطيني على مساحة أراض تقدر بنحو ألف دونم، وهي آخر ما تبقى لهم من أراض بعد مصادرة آلاف الدونمات من أراضي السكان التي أقيمت فوقها ثلاث مستوطنات تعرف بمستوطنات التلة الفرنسية.

بدأت محاولات الاحتلال للسيطرة وتهويد الحي في عام 1972، حيث قامت جمعيات استيطانية بتقديم ادعاءات بملكيتها للأراضي والمنازل في الحي، واستمر ذلك حتى بدء عملية التهجير في عام 2009 حتى اليوم.



المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية

Algerian Journal of Historical and Legal Studies

الرقم الدولي: 1025-2437 I.S.S.N

الرقم الدولي التسلسلي الإلكتروني: 6510-2600 E.I.S.S.N

المجلد: 11 العدد: 02 - تاريخ النشر: 28 أوت 2026

تهويد حي الشيخ جراح ومعركة البقاء ص (182 - 198)

سامي محمد علقم

حي الشيخ جراح من حيث التسمية والموقع والمساحة والسكان

اصل التسمية:

سميت الزاوية الجراحية، وذكرها مجير الدين العليبي في كتابه بأنها: هي زاوية تقع في ظاهر مدينة القدس من الجهة الشمالية، خُصص لها وقف ووظائف محددة، وتنسب إلى مؤسسها الأمير حسام الدين الحسين بن شرف الدين عيسى الجراحي، أحد قادة السلطان صلاح الدين الأيوبي. وقد توفي في شهر صفر سنة 589هـ الموافق 1201م، ودُفن في الزاوية التي أنشأها.

وأشار المؤرخ العليبي إلى ذلك في كتاباته، كما تناول عارف العارف هذا الموضوع في كتابه *المفصل في تاريخ القدس*، موضحاً أن المنطقة الواقعة إلى جهة القبلة من الزاوية تضم قبور عدد من المجاهدين، ويُعتقد أنهم من جماعة الجراحي. (العارف، 1999، ص534)

كما سميت المدرسة في تلك المنطقة بالمدرسة الجراحية، في الحي المعروف بحي الشيخ جراح، على بعد كيلومترين من سور المدين إلى الشمال وعلى الطريق المؤدية إلى نابلس، سميت كذلك نسبة لواقفها الأمير حسام الدين الجراحي (العارف، 1999، ص239)

وذكر حسني العطار أن حي الشيخ جراح سمي بهذا الاسم لقربه من مسجد الشيخ جراح (العطار، 2021،

ص77)



المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية

Algerian Journal of Historical and Legal Studies

الرقم الدولي: 1025-2437 I.S.S.N

الرقم الدولي التسلسلي الإلكتروني: 6510-2600 E.I.S.S.N

المجلد: 11 العدد: 02 - تاريخ النشر: 28 أوت 2026

تهويد حي الشيخ جراح ومعركة البقاء ص (182 - 198)

سامي محمد علقم

الموقع:

يقع حي الشيخ جراح على مسافة تتراوح بين كيلومترين وثلاثة كيلومترات إلى الشمال من السور الشمالي للقدس القديمة، بالقرب من باب العمود. وتشير الدراسات التاريخية إلى أن الجزء الجنوبي من الحي ربما كان ضمن حدود القدس خلال الفترة الرومانية المبكرة، الممتدة من القرن الأول قبل الميلاد حتى القرن الأول الميلادي. وفي العصر البيزنطي انتشرت في المنطقة الكنائس والأديرة، إضافة إلى بركتين منحوتتين في الصخر لجمع مياه الأمطار، تعودان إلى الحقبتين الرومانية والبيزنطية. كما يضم الحي عدداً من المقابر التاريخية التي تعود إلى فترات مختلفة، ومن أبرزها قبور السلاطين. (الجعبة، 2021، ص 35)

ويحظى الحي بأهمية جغرافية واستراتيجية كبيرة، كونه يربط البلدة القديمة عبر شاري صلاح الدين وطريق نابلس بالأحياء الشمالية للقدس، مثل شعفاط وبيت حنينا، ومنها إلى مدينة رام الله وشمال الضفة الغربية، ما جعله حلقة وصل رئيسية داخل المدينة وخارجها. كما يحتضن عدداً من المؤسسات الوطنية والدولية التي يعتمد عليها الفلسطينيون في القدس وفي مختلف الأراضي الفلسطينية. (الجعبة، 2021، ص 35)

ويُعد حي الشيخ جراح أحد أهم المداخل الشمالية لمدينة القدس، الأمر الذي جعله هدفاً رئيسياً للجمعيات الاستيطانية المتطرفة والمشاريع الاستيطانية المدعومة من المستوى السياسي الإسرائيلي والأحزاب المختلفة. وقد مارست الجمعيات الاستيطانية أساليب متعددة من التزوير والالتفاف القانوني بهدف الاستيلاء على منازل السكان، حيث استهدفت عشرات العائلات الفلسطينية اللاجئة التي هجرت من ديارها عام 1948، ويقطن الحي مئات السكان المهددين بالإخلاء والتهجير القسري. (مركز دراسات القدس، 2021، ص 142)



السكان

يُعد حي الشيخ جراح بصورته الحالية إحدى النتائج المباشرة للنكبة الفلسطينية عام 1948، التي أدت إلى تهجير عدد كبير من العائلات الفلسطينية من مدنها وقرائها داخل فلسطين، حيث لجأت مجموعة من هذه العائلات إلى منطقة الشيخ جراح في القدس الشرقية، التي كانت آنذاك خارج السيطرة الإسرائيلية وتخضع للإدارة الأردنية. وقد سُجلت هذه العائلات ضمن سجلات وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين باعتبارهم لاجئين. (سلمودي، 2021، ص139)

وفي عام 1956، بدأت ملامح الاستقرار في الحي من خلال اتفاق أبرم بين الحكومة الأردنية، ممثلة بوزارة الإنشاء والتعمير، ووكالة غوث وتشغيل اللاجئين، يقضي بتوفير مساكن لثمانٍ وعشرين عائلة لاجئة في حي الشيخ جراح. وبموجب الاتفاق، قدمت الحكومة الأردنية الأرض اللازمة للبناء، بينما تكفلت وكالة الغوث بتغطية تكاليف إنشاء المنازل، مقابل تخلي العائلات عن بطاقات الإغاثة الخاصة بها، دون أن يعني ذلك إسقاط حقها في العودة إلى المدن والقرى التي هجرت منها عام 1948. (سلمودي، 2021، ص140)

وقد ترتب على شطب أسماء العائلات من سجلات اللاجئين لدى وكالة الغوث فقدانهم الامتيازات والخدمات التي كانت تقدمها الوكالة، مثل التعليم المجاني والرعاية الصحية والمساعدات الإنسانية، إلا أنهم قبلوا بذلك أملاً في الحصول على الاستقرار والسكن الدائم.

وبالفعل، قامت وزارة الإنشاء والتعمير الأردنية بتوفير الأراضي وبناء المنازل، فيما تحملت وكالة الغوث تكاليف الإنشاء. كما أبرمت عقود رسمية مع العائلات الفلسطينية عام 1956، نصت على دفع بدل إيجار رمزي سنوي يبلغ شلناً واحداً، أي ما يعادل خمسة قروش أردنية، على أن تنتقل ملكية المنازل إلى السكان بعد مرور ثلاث سنوات من استكمال البناء. وقد التزمت العائلات بشروط الاتفاق ودفعت الرسوم المطلوبة.



المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية

Algerian Journal of Historical and Legal Studies

الرقم الدولي: 1025-2437 I.S.S.N

الرقم الدولي التسلسلي الإلكتروني: 6510-2600 E.I.S.S.N

المجلد: 11 العدد: 02 - تاريخ النشر: 28 أوت 2026

تهويد حي الشيخ جراح ومعركة البقاء ص (182 - 198)

سامي محمد علقم

كما تابعت إجراءات تسجيل الأراضي بأسمائها، وتمت أعمال المسح فعلاً، غير أن حرب حزيران عام 1967 وما أعقبها من احتلال القدس الشرقية حالت دون استكمال عملية نقل الملكية بصورة رسمية. (مركز دراسات القدس، 2021، ص143)

ورغم عدم استكمال إجراءات التسجيل، تعامل السكان مع المنازل والأراضي باعتبارهم مالكين لها، وحصلوا على موافقات رسمية من وزارة الإنشاء والتعمير الأردنية لاستصدار تراخيص بناء من بلدية القدس عام 1964، كما سُمح لهم بتوسعة المنازل وتأجيرها، وهو ما عزز استقرارهم القانوني والفعلي في الحي لسنوات طويلة.

بداية تهويد الشيخ جراح

احتلال حي الشيخ جراح عام 1967

قامت القوات الصهيونية قبل النكبة عام 1948 بثلاث عشرة عملية لاحتلال القدس، وكان هدف هذه العمليات فتح طريق تل أبيب-يافا القدس الرئيسي لتأمين حرية الحركة للقوات اليهودية، وإخلاء القرى العربية الواقعة في نواحي القدس الغربية من سكانها الفلسطينيين، لتوفير عمق ديموغرافي وتواصل بين الدولة اليهودية المقترحة وبين مدينة القدس (تمادي، 2002، ص98)

انتهت هذه العمليات بسيطرة إسرائيل على الجزء الغربي من مدينة القدس، وبقاء الجزء الشرقي تحت سيطرة المملكة الأردنية، حتى السابع من حزيران عام 1967، حيث تمكنت القوات العسكرية الإسرائيلية من السيطرة الفعلية على القدس الشرقية، وكان ذلك أحد نتائج حرب حزيران.



المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية

Algerian Journal of Historical and Legal Studies

الرقم الدولي: 1025-2437 I.S.S.N

الرقم الدولي التسلسلي الإلكتروني: 6510-2600 E.I.S.S.N

المجلد: 11 العدد: 02 - تاريخ النشر: 28 أوت 2026

تهويد حي الشيخ جراح ومعركة البقاء ص (182 - 198)

سامي محمد علقم

فسقط الشطر الشرقي من القدس في يد الاحتلال الإسرائيلي في حزيران 1967، واستولت القوات الإسرائيلية على سجلات حارس أملاك العدو الأردنية وسلمتها إلى الحارس العام لأملاك الغائبين في وزارة العدل الإسرائيلية، التي أصبحت تتابع جميع الأملاك اليهودية التي كانت قبل سنة 1948 في الضفة الغربية، بما فيها القدس (الجعبة، 2021، ص50)

ومصطلح القدس الغربية يعود إلى سنة 1948، ويرسم الحدود المعينة في اتفاقية الهدنة لسنة 1949 للفصل بين ذلك الجزء من القدس الذي سيطرت عليه إسرائيل، وبين القسم الشرقي الذي أصبح جزءاً من الضفة الغربية تحت الحكم الأردني (تمادي، 2002، ص94)

وفيما يخص حي الشيخ جراح، قد قامت القوات الإسرائيلية بالاستيلاء على منزل عائلة الشنطي في الحي، والتي كانت قد فرت خارج البلاد نتيجة الحرب، وذلك بالاستناد إلى قانون أملاك الغائبين، والذي كان قد سن في 20 آذار 1950، ويخول هذا القانون الحاكم العسكري الإسرائيلي بسط سيطرته على أية أملاك تعود إلى كل من هجر أو نزح أو ترك حدود فلسطين المحتلة (سلمودي، 2022، ص141)

إجراءات تهويد حي الشيخ جراح

■ سرقة الأراضي

بدأت ملامح التهويد والاستيطان الإسرائيلي بالظهور في حي الشيخ جراح عقب احتلال مدينة القدس عام 1967، واتخذت هذه السياسات أشكالاً متعددة هدفت إلى فرض السيطرة الإسرائيلية على الحي ومحيطه. ومن أوائل هذه الخطوات استيلاء السلطات الإسرائيلية على مبنى كانت الحكومة الأردنية قد شرعت في



المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية

Algerian Journal of Historical and Legal Studies

الرقم الدولي: 1025-2437 I.S.S.N

الرقم الدولي التسلسلي الإلكتروني: 6510-2600 E.I.S.S.N

المجلد: 11 العدد: 02 - تاريخ النشر: 28 أوت 2026

تهويد حي الشيخ جراح ومعركة البقاء ص (182 - 198)

سامي محمد علقم

إنشائه شمال مستشفى العيون ليكون مستشفى حكومياً بديلاً لمستشفى الهوسبيس الواقع داخل البلدة القديمة.

وبعد الاحتلال، حوّلت إسرائيل المبنى إلى مقر حكومي، ليصبح لاحقاً مركزاً لقيادة الشرطة الإسرائيلية، ثم تحول إلى نواة لمجموعة من المباني والمؤسسات الحكومية التي أُقيمت خلال العقود اللاحقة في المناطق الشمالية والشرقية المحيطة به. كما أنشئ على مسافة تقارب ثلاثمائة متر إلى الجنوب الغربي مجمع خاص بالمقر الرئيسي لقوات حرس الحدود الإسرائيلية، في خطوة عكست التوسع التدريجي للوجود الأمني والحكومي الإسرائيلي داخل الحي ومحيطه. (الجبعة، 2021، ص42)

تهجير السكان

في عام 2003، قامت جمعيات استيطانية بنقل حقوق ملكية أراضي في حي الشيخ جراح إلى شركة "نحلات شمعون"، وهي شركة متخصصة في إقامة المستوطنات ويملكها مستثمر يهودي أمريكي. وقد تقدمت الشركة بمخططات إلى بلدية القدس الغربية للحصول على تراخيص لبناء نحو 250 وحدة استيطانية داخل الحي، الأمر الذي أدى لاحقاً إلى تهجير عدد من العائلات الفلسطينية، من بينها عائلات الكرد وغاوي وحنون، وإخلائها من منازلها قسراً. (أرناؤوط، 2011، ص43)

وتعود محاولات التوسع الاستيطاني في الحي إلى سنوات أسبق، ففي عام 1985 اشترى المليونير اليهودي الأمريكي إيرفينغ موسكوفيتش فندق شبرد، المعروف بقصر المفتي، إضافة إلى الأراضي المحيطة به، بهدف إقامة مشروع استيطاني في الموقع. وكانت السلطات الإسرائيلية قد استولت على القصر سابقاً باعتباره من أملاك الغائبين، رغم وجود عدد من ورثة المفتي المقيمين في القدس.



المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية

Algerian Journal of Historical and Legal Studies

الرقم الدولي: 1025-2437 I.S.S.N

الرقم الدولي التسلسلي الالكتروني: 6510-2600 E.I.S.S.N

المجلد: 11 العدد: 02 - تاريخ النشر: 28 أوت 2026

تهويد حي الشيخ جراح ومعركة البقاء ص (182 - 198)

سامي محمد علقم

وفي عام 2010 صادقت لجنة التخطيط والبناء الإسرائيلية على إقامة 28 وحدة سكنية استيطانية في الموقع، وبينما لم يتم هدم القصر التاريخي، فقد جرى تحويله لاحقاً إلى كنيس، في خطوة اعتُبرت جزءاً من سياسة تغيير الطابع التاريخي والديموغرافي للحي. (الجعبة، 2021، ص 43)

المضايقة من خلال سن القوانين والتشريعات

تبنت الحكومات الإسرائيلية منظومة قانونية تستخدمها في عمليات تعزيز التهويد، فقد شرعت إسرائيل على سبيل المثال قانوناً يمكن المهود من استعادة أملاك مدعاة في القدس الشرقية قبل العام 1948، ولم تعط مثل هذا الحق للعرب الذين هجروا من القدس الغربية آنذاك، كما عمدت إلى سن قانون مصادرة الأراضي (للمصلحة العامة) وقانون تنظيم البناء، وتشريع الاستيطان، حتى أحاطوها من كل جانب وتزايدت أعداد المستوطنات وتضاعفت أرقام المستوطنين بشكل لم يسبق له مثيل، فقد برمجت إسرائيل محاولات طرد سكان حي الشيخ جراح لتبدو أنها مسألة نزاع قانوني على ملكية عقارات، حيث ترك القرار فيها للمحاكم الإسرائيلية التي تستند في حكمها بالأساس على قوانين مصممة خصيصاً لتجريد العرب من ممتلكاتهم حيث أمكن (زيادة، 2021، ص 76)

السيطرة على الأماكن الأثرية

في سنة 1999 تم تشخيص مغارة قريبة من مغارة شمعون الصديق، وهي مغارة النقطة، يبلغ طولها 19م، وعرضها نحو 20م، وارتفاعها 3.5م، وادعت جمعيات استيطانية صهيونية أنها مغارة ربان التي صلى فيها في القرن الثالث عشر للميلاد، وترافق ذلك مع محاولة السيطرة على قطعة أرض تقع في جانب مغارة شمعون الصديق، تعود ملكيتها إلى عائلة أبو جينة المقدسية، وبدأت المجموعات الدينية اليهودية تتوافد إلى الموقع لإقامة شعائر دينية، وتوجهت هذه المجموعات إلى السلطات الإسرائيلية وإلى القضاء الإسرائيلي مطالبة



المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية

Algerian Journal of Historical and Legal Studies

الرقم الدولي: I.S.S.N: 1025-2437

الرقم الدولي التسلسلي الإلكتروني: E.I.S.S.N: 6510-2600

المجلد: 11 العدد: 02 - تاريخ النشر: 28 أوت 2026

تهويد حي الشيخ جراح ومعركة البقاء ص (182 - 198)

سامي محمد علقم

إياهما بإعلان المغارة مكاناً يهودياً مقدساً، وقام وزير الشؤون الدينية الإسرائيلي في سنة 2000 إلى إعلان

المغارة موقعاً دينياً يهودياً يطبق عليه أحكام قانون حماية الأماكن المقدسة (الجعبة، 2021، ص50)

الاعتداءات

أصبح الحي مسرحاً لعمليات المستوطنين يصلون ويجولون فيه، بحماية الشرطة والقوات الخاصة، لأن
الحي أصبح حججاً للشخصيات الرسمية والدبلوماسية، والجمعيات الدولية، والمحلية، قامت الشرطة بمنع
تواجد الفلسطينيين والمتضامنين الدوليين، والإسرائيليين وإقامة الفعاليات في الحي (مركز دراسات القدس،

2021، ص53)

تتسم سياسة التهويد الإسرائيلية في القدس عموماً، وحي الشيخ جراح بما يلي: (اللحام، 2021، ص129)

- أنها تشكل اجماعاً وطنياً على المستوى الحكومي والحزبي والشعبي الإسرائيلي، وينظر لها بأنها تقوي
الوحدة الوطنية الإسرائيلية.

- علانية قرارات التهويد وصراحتها ومباشرتها وتشكيلها لأرضية نظرية وإدارية وقانونية مهمة تسبق
الإجراءات التطبيقية بعكس الوضع في بقية الضفة الغربية حيث تتخذ الإجراءات دون اتخاذ
قرارات.

- اعتبار إسرائيل لإجراءات التهويد بأنها مسألة داخلية ولا تنطبق عليها قواعد القانون الدولي لأن
إسرائيل قامت بضم القدس واعتبرتها جزءاً من أراضيها.



تهويد حي الشيخ جراح (1972-2022)

الاستيطان في حي الشيخ جراح

شرعت سلطات الاحتلال منذ عام 1968 في تنفيذ مخطط استيطاني يهدف إلى تطويق مدينة القدس بأحزمة من الأحياء اليهودية من الجهتين الشمالية والجنوبية، في إطار سياسة تغيير الواقع الديموغرافي والجغرافي للمدينة. وفي هذا السياق أُقيم حي "رامات أشكول" على أراضي صودرت من المواطنين الفلسطينيين في منطقة الشيخ جراح شمال غربي القدس، وتبلغ مساحة هذه الأراضي نحو 600 دونم، وقد ضم الحي ما يقارب 2200 وحدة سكنية.

كما أنشئ حي "معلوت دفنا" امتداداً لحي رامات أشكول من الجهة الشمالية، وذلك على أراضي في الشيخ جراح تعود ملكيتها لعدد من العائلات العربية، إضافة إلى أراضي تابعة لوقف أمينة الخالدي والمؤرخ عارف العارف، وتقدر مساحة الأراضي المصادرة بنحو 270 دونماً، فيما شُيد في الحي حوالي 2400 وحدة سكنية استيطانية (علي، 2007، ص109)

بدأت أول النشاطات الإسرائيلية للسيطرة على حي الشيخ جراح سنة 1972، بعد نجاح المجلس السفاردي في القدس والهيئة العامة للكنس في إسرائيل في تسجيل الأراضي في دائرة أراضي إسرائيل، وتم ذلك من دون إعلان رسمي أو إبلاغ ملاك العقارات القاطنين فيها، والبالغ مساحتها 17.5 دونماً، وكذلك جرى التسجيل من دون اعتماد مخطط للموقع (الجعبة، 2021، ص51)

كما قامت جمعيتان استيطانيتان بمحاولة الاستيلاء على مناطق واسعة من الأراضي المقامة عليها بيوت الفلسطينيين في حي الشيخ جراح، وذلك لصالح مشروع استيطاني يضم 200 وحدة سكنية لمستوطنين،



المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية

Algerian Journal of Historical and Legal Studies

الرقم الدولي: 1025-2437 I.S.S.N

الرقم الدولي التسلسلي الإلكتروني: 6510-2600 E.I.S.S.N

المجلد: 11 العدد: 02 - تاريخ النشر: 28 أوت 2026

تهويد حي الشيخ جراح ومعركة البقاء ص (182 - 198)

سامي محمد علقم

ولهذا الغرض قامت تلك الجمعيتان بتقديم ادعاء لدى دائرة تسجيل الأراضي من أجل تسجيل تلك المساحات من حي الشيخ جراح باسم الجمعيتين، مستندين على زعم الحق التاريخي والديني لليهود على تلك المنطقة، استناداً إلى وجود مغارة كان قد دفن فيها أحد أحبار اليهود عام 1885، ونجحت تلك المعيتان بتثبيت التسجيل الأولي لتلك المساحات باسم الجمعيتين، وبدأت بمحاولة لإخلاء مجموعة من العائلات عن تلك المساحات، ولكن جوبهت برفض من العائلات القاطنة في المنطقة، لذلك وفي العام 1976 قامت الجمعيتان بمطالبة المحكمة بإصدار قرار يتضمن إخلاء العائلات (يوسف، 2021، ص11)

انبثقت الجمعيات الاستيطانية في القدس من خلفيات فكرية متقاربة، وجمعتها أهداف مشتركة، استندت هذه الجمعيات في فكرها وأهدافها إلى فهم مغلوط للوعد الإلهي للشعب اليهودي وحدوده، ولطبيعة العلاقة بين بني إسرائيل وإلهم دون وعي لحدود هذا الوعد واشتراطاته، ودون التفريق بين بني إسرائيل بوصفهم قبيلة، واليهود بوصفهم جماعة دينية متأخرة، وتبنت فكرة أن الشعب اليهودي هو محور التاريخ وأحداثه، وأن الأساس التوراتي هو الأساس القومي لليهود، ويتجسد في خصوصيتهم الدينية، وفي هدف الصهيونية الديني باعتبارها هبة من الله (جرار، 2017، ص221)

في عام 1991 وبسبب عدم استسلام الجمعيات الاستيطانية لقرارات المحكمة الإسرائيلية، قامت بمواصلة الادعاء قضائياً على عائلات أخرى في الحيث، حيث وبسبب عدم دراية السكان بالجوانب القانونية وضرورة توكيل محام، قامت هذه العائلات بتوكيل محامي يهودي، والذي فاجئهم بتوقيع اتفاق مع الجهة المدعية يقر فيه بالنيابة عن المدعى عليهم بملكية الأرض للجمعيات الاستيطانية، ولكن بالمقابل أصبغ باتفاقه هذا على العائلات صفة المستأجرين المحميين (سلمودي، 2022، ص142)



المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية

Algerian Journal of Historical and Legal Studies

الرقم الدولي: 1025-2437 I.S.S.N

الرقم الدولي التسلسلي الإلكتروني: 6510-2600 E.I.S.S.N

المجلد: 11 العدد: 02 - تاريخ النشر: 28 أوت 2026

تهويد حي الشيخ جراح ومعركة البقاء ص (182 - 198)

سامي محمد علقم

ويذكر ماهر حنون، وهو أحد أصحاب المنازل التي تم إخلؤها، أن 17 عائلة قامت بتوكيل المحامي يتسحاق توسيا كوهين للدفاع عنها. وخلال جلسات التقاضي، تم التوصل إلى اتفاق تسوية اعترف بموجبه المحامي، نيابة عن سكان الحي، بأن ملكية الأرض تعود إلى الجمعيات الاستيطانية. وقد أُعطي هذا الاتفاق صفة قرار قضائي.

ويهدف منع استمرار النزاع بين الجمعيات الاستيطانية وأهالي الحي، مُنح السكان صفة "مستأجرين محميين" يخضعون لقانون حماية المستأجر، بما يعني عدم إمكانية إخلائهم ما داموا ملتزمين بدفع بدل الإيجار المحدد وفق القانون. وقد جرى ذلك في صيف عام 1991 أمام المحكمة المركزية في القدس (أرناؤوط، 2011، ص78)

تصاعد ممارسات الاحتلال اتجاه حي الشيخ جراح

تهدف إسرائيل من خلال ممارساتها إلى تفرغ مساحات واسعة من الأراضي من خلال استخدام وسائل ضغط وإرهاب وطرد المواطنين الفلسطينيين لجلب يهود مكانهم وفق عقيدة الصهيونية، بأن وجودها في الأراضي المحتلة هو عودة لأرض إسرائيل التاريخية وليس وجوداً احتلالياً، حيث تسعى الحركة الصهيونية على الدوام إلى تنفيذ تطهير عرقي كامل في فلسطين، حتى تصبح البلاد كلها يهودية لإقامة الوطن القومي لليهود في فلسطين (دقماق، 2022، ص165)

خلال السنوات الأخيرة، كثفت الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة سياساتها تجاه القدس وسكانها الفلسطينيين، حيث شملت هذه السياسات مختلف جوانب الحياة اليومية للمقدسيين. ولم يعد الأمر يقتصر على عزل القدس وفصلها ديموغرافياً وجغرافياً عن محيطها الفلسطيني، أو إحاطتها بالحواجز العسكرية، أو هدم المنازل وفرض الضرائب والقيود المالية، بل باتت المؤشرات تدل على وجود توجهات



المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية

Algerian Journal of Historical and Legal Studies

الرقم الدولي: 1025-2437 I.S.S.N

الرقم الدولي التسلسلي الإلكتروني: 6510-2600 E.I.S.S.N

المجلد: 11 العدد: 02 - تاريخ النشر: 28 أوت 2026

تهويد حي الشيخ جراح ومعركة البقاء ص (182 - 198)

سامي محمد علقم

تهدف إلى تقليص الوجود الفلسطيني في المدينة ودفع السكان نحو التهجير، سواء عبر إجراءات قانونية معقدة أو عبر ممارسات أخرى تتداخل فيها الجوانب القانونية وغير القانونية. (مركز دراسات القدس، 2021، ص141)

وتنفيذاً لذلك، في العام 2009 حكم المحاكم الإسرائيلية بتخلية بعض سكان حي الشيخ جراح، ولكن هذه المرة بناء على عدم التزام السكان ببنود عقد الإيجار الذي كان قد وقع بالنيابة عنهم من قبل المحامي اليهودي (سلمودي، 2021، ص142)

بتاريخ 2009/5/17 صدر حكم قضائي يقضي بأنه في حال عدم إخلاء منازل عائلي حنون والغاوي طوعاً حتى تاريخ 2009/7/19، سيتم توقيف ماهر حنون وعبد الفتاح الغاوي إلى حين تنفيذ الإخلاء. كما تضمن الحكم فرض غرامات مالية بقيمة 50,000 دولار أمريكي و50,000 شيكل، إضافة إلى 150,000 شيكل كتعويض عن تأخر دفع الإيجار، بواقع 500 شيكل عن كل يوم تأخير.

ويُعد هذا القرار من القرارات غير المألوفة، إذ جمع بين فرض غرامات مالية كبيرة بعملات مختلفة وبين التهديد بالتوقيف إلى حين تنفيذ الإخلاء (مركز دراسات القدس، 2021، ص151)

وجرى بعد ذلك إخلاء أول عائلة فلسطينية (عائلة فوزي الكرد/ أم كامل)، وفي 4 آب 2009 اقتلعت عائلتا حنون والغاوي من منزلهما بالقوة، ودخلت الجمعيات الاستيطانية هذه المنازل واستعمرتها (الجعبة، 2021، ص51)



المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية

Algerian Journal of Historical and Legal Studies

الرقم الدولي: I.S.S.N: 1025-2437

الرقم الدولي التسلسلي الالكتروني: E.I.S.S.N: 6510-2600

المجلد: 11 العدد: 02 - تاريخ النشر: 28 أوت 2026

تهويد حي الشيخ جراح ومعركة البقاء ص (182 - 198)

سامي محمد علقم

كما أصدرت محكمة الاحتلال المركزية عدداً من قرارات الإخلاء بحق 8 عائلات أخرى وأعطتهم مهلة حتى 2021/5/2 لإخلاء منازلهم، وهناك قرارات إخلاء سابقة بحق العائلات الأخرى في حي الشيخ جراح (مركز دراسات القدس، 2021، ص142)



المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية

Algerian Journal of Historical and Legal Studies

الرقم الدولي: 1025-2437 I.S.S.N

الرقم الدولي التسلسلي الإلكتروني: 6510-2600 E.I.S.S.N

المجلد: 11 العدد: 02 - تاريخ النشر: 28 أوت 2026

تهويد حي الشيخ جراح ومعركة البقاء ص (182 - 198)

سامي محمد علقم

المصادر والمراجع:

- أرناؤوط، عبد الرؤوف، الشيخ جراح: ضيوف فمستأجرون فمستوطنون، مجلة الدراسات الفلسطينية، العدد (85)، شتاء 2011.
- تمادي، سليم، القدس 1948 الأحياء العربية ومصيرها في حرب 1948، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، 2002.
- ثابت، نداء، ورقة حقائق حول قضية الشيخ جراح- القدس المحتلة، القانون من أجل فلسطين، المملكة المتحدة، 2021.
- جرار، مروان، القدس تحت وطأة الجمعيات الاستيطانية الصهيونية، مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، العدد (1)، المجلد (7)، 2017.
- الجعبة، نظمي، فلسطين تنتفض: حي الشيخ جراح ومعركة البقاء، مجلة الدراسات الفلسطينية، العدد (127)، 2021.
- دقماق، نجاح، جريمة التهجير القسري في القدس المحتلة: حي الشيخ جراح إنموذجا، مجلة العلوم القانونية والسياسية، العدد (2)، المجلد (12)، 2022.
- زيادة، أديب، المتغير الأمريكي في ظلال معركة سيف القدس: تغير في المواقف أم انزياح في المشهد، مجلة دراسات شرق أوسطية، العدد (96)، المجلد (25)، 2021.
- سلمودي، رزق الوضع القانوني لحي الشيخ جراح في القدس الشرقية وفقاً للقانون والقضاء الداخلي والدولي، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الشرعية والقانونية، العدد (1)، المجلد (30)، 2021.



المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية

Algerian Journal of Historical and Legal Studies

الرقم الدولي: I.S.S.N: 1025-2437

الرقم الدولي التسلسلي الإلكتروني: E.I.S.S.N: 6510-2600

المجلد: 11 العدد: 02 - تاريخ النشر: 28 أوت 2026

تهويد حي الشيخ جراح ومعركة البقاء ص (182 - 198)

سامي محمد علقم

-
- العارف، عارف، المفصل في تاريخ القدس، الجزء الأول، الطبعة الخامسة، مطبعة المعارف، القدس، 1999.
 - العطار، حسني، مدينة القدس بين التهديد والتهويد، مؤسسة نافذ للبحث والطباعة والنشر، 2021.
 - علي، عرفة، القدس العتيقة مدينة التاريخ والمقدسات، الطبعة الأولى، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، 2007.
 - العليمي، مجير الدين، الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، تحقيق ومراجعة محمود الكعابنة، المجلد الثانية، مكتبة دنديس، 1999.
 - اللحام، سعيد، العدوان الإسرائيلي على القدس والمسجد الأقصى 2021: التداعيات والتحول، مجلة دراسات شرق أوسطية، العدد (96)، المجلد (25)، 2021.
 - مركز دراسات القدس، حكايتنا من اللجوء الى التهويد والتشريد حي الشيخ جراح حي الجراح، جامعة القدس، العدد (19)، 2021.